

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٦ كانون الأوّل ٢٠٠٩

العدد ٤١٣

الأحد الحادي عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس وعيد القديس العظيم
نيقولاولوس العجائبي

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لما نزلت إلى الموت أيها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولما أقمّت الأموات من تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيها المسيح إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

نشيد القديس نيقولاولوس (باللحن الرابع)

لقد أظهرتك حقيقة أعمالك لرعيّتك قانون إيمان ومثال وداعةٍ ومعلم قناعة. لذلك أحرزت بالاتضاع العلى، وبالفقر الغنى، أيها الأبُّ رئيس الكهنة نيقولاولوس. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنடைق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجّدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١٣: ١٧-٢١)

يا إخوة، أطيعوا مدبّرَيْكم وأخضعوا لهم، فإنّهم يسهرون على نفوسكم سهر من سيؤدّي حساباً، حتّى يفعلوا ذلك بسرور لا بكرب، لأنّ هذا غير نافع لكم، صلّوا من أجلنا، فإنّا واثقون بأنّ لنا ضميراً صالحاً، إذ نرغب أن نُحسن التصرّف في كلّ شيء. أطلب إليكم بأشدّ إلحاح أن تفعلوا ذلك، حتّى أردّ إليكم عاجلاً. وإله السلام، الذي بعث من بين الأموات راعي الخراف العظيم، بدم العهد الأبدي، ربّنا يسوع، يُكلّمكم في كلّ عمل صالح، حتّى

تعملوا بمشيئته، عاملاً فيكم ما حسُن لديه بيسوع المسيح، الذي له المجد إلى دهر الداهرين،
أمين.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٣: ١٨-٢٧)

في ذلك الزمان، كان يسوع يعلم في أحد المجامع يوم السبت، وإذا امرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة، وكانت مُحنية لا تستطيع أن تنتصب البتة. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: يا امرأة أنتِ مُطلقة من مرضك. ووضَعَ يديه عليها، وفي الحال استقامت وجعلت تمجد الله، فقال رئيس المجمع للجمع، وهو مُغتاظ لإبراء يسوع في السبت: لكم سنة أيام ينبغي العمل فيها، ففيها تآتون وتستشفون، لا في يوم السبت. فأجابه الربّ وقال: يا مُرئي، أما يحلُّ كلَّ واحد منكم ثوره أو حماره في السبت من المذود وينطلق به فيسقيه؟ وهذه ابنة إبراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة، أما كان ينبغي أن تُطلق من هذا الرباط يوم السبت؟ ولما قال هذا، خزي جميع مقاوميه، وفرح الجمع كله بجميع الأمور المجيدة التي كانت تجري على يده.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

الطوباويّ الأب برتلماوس مونتي المرسل الإيطالي

Beato Bartolomeo Maria Dal Monte

وُلد برتلماوس في الثالث من تشرين الثاني سنة ١٧٢٦ في بولونيا بإيطاليا من أسرة ميسروة الحال، وكان ابناً وحيداً لأبويه على الرغم من ولادة أربعة إخوة آخرين قبله، غير أنّهم جميعاً قد توفوا بعد ولادتهم بقليل. وكان والدته آنا ماريّا باساني (Anna Maria Bassani) قد نذرت الطفل الذي في أحشائها للقديس فرنسيس دو بول (François de Paul) وطلبت من الربّ أن يعيش لا أن يموت مثل إخوته.

نما الصبيّ في أسرة احتضنته وعاملته معاملة خاصّة خوفاً عليه من الموت، ونال ما لم ينله أيّ طفل من الرعاية والحنان. وامتاز الصبيّ، منذ نعومة أظفاره بذكاء حادّ، فأرسله والده إلى معهد القديسة لوسيا للآباء اليسوعيين (Collegio S. Lucia) لمتابعة دروسه في مجال العلوم الإنسانيّة. وعند الآباء اليسوعيين شعر برتلماوس بصوت داخليّ يدعوّه إلى التكرّس للربّ، غير أنّ والده رفض الفكرة من أساسها.

ومضت الأيام، والتقى برتلمائوس بالقدّيس ليونارود الذي من بورتو ماوريتسيو (Leonardo da Porto Maurizio) وكان راهبًا فرنسيسكانيًا مشهورًا بوعظه، وإذ تأثر به جدًّا، قرّر تكريس نفسه في الكهنوت المقدّس.

ورُسم كاهنًا في العشرين من كانون الأوّل سنة ١٧٤٩، وكان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره. وأكمل دروسه اللاهوتيّة، ثمّ نال إجازة باللاهوت في الثلاثين من كانون الأوّل سنة ١٧٥١. وبعد سنوات قليلة أمضاها في التمرّس على الوعظ والتبشير، راح يجول في أرجاء إيطاليا واعظًا بجهد جهيد وتعب شديد، فذاع صيته، وانضمّ إليه عدد من الشبان الذين تأثروا بتعليمه، فعملوا معه وربحوا للمسيح كثيرين من المؤمنين ومن غير المؤمنين.

بشّر برتلمائوس في أكثر من اثنين وستين رعيّة على امتداد إيطاليا، وامتاز بالوداعة والبساطة والمحبة والبشاشة. وأكمل سعيه إلى أن رقد بالربّ عشية عيد الميلاد في الرابع والعشرين من كانون الأوّل سنة ١٧٧٨. وقد منحه الربّ نعمة معرفة ساعة موته، فاستعدّ للقاء ربّه، وانتقل إلى السماء عن عمر ناهز الاثنتين وخمسين سنة. ونقل جثمانه إلى كنيسة القدّيس بترونيوس (Petronio) في بولونيا حيث دفن ولا يزال حتّى يومنا هذا.

أعلنه البابا بندكتوس الخامس عشر مكرّمًا في الثالث والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٢١. وأعلنه البابا يوحنا بولس الثاني طوبويًا في السابع والعشرين من أيلول سنة ١٩٩٧.

ترك برتلمائوس كتابًا روحيًا عميقًا جدًّا مخصّصًا للكهنه، بلغت شهرته إلى جميع أرجاء الأرض، وهو كتاب

"Gesù al cuore del sacerdote secolare e regolare, ovvero considerazioni ecclesiastiche per ogni giorno del mese"

الذي نُشر في روما سنة ١٧٧٥. وأعيد طبعه مرارًا في إيطاليا وترجم إلى مختلف اللغات الأوربيّة.

وكان الشرق سبّاقًا في ترجمته إلى العربيّة، وذلك على يد الأب يوسف مارون العلم الماروني اللبناني، ونُشر تحت عنوان "مناجاة يسوع قلب الكاهن"، وطُبع في المطبعة العموميّة بببيروت سنة ١٨٧٦.

نقتطف في المقطع منه: "عُد يا بني، إن كنت تحبني فكيف لا تحب إخوانك؟ وكيف تنسى وصيتي آخر حياتي إذ قلتُ فليُحبَّ بعضكم بعضاً، وليتمس أحدكم لصاحبه من الخير كلَّ ما أردته أنا لكم، فهذه المحبة أنا أنا أجعلها علامة لكم على أنكم تلاميذي...".
تُعبد له الكنيسة اللاتينية في الرابع والعشرين من كانون الأول.



نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ١٣ كانون الأوّل ٢٠٠٩

العدد ٤١٤

الأحد الثاني عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس وفيه تذكّار القديسين أجداد ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح وتذكّار القديسين الشهداء إفستراتايوس وإفكسنديوس وإفجانيوس ومرذاريوس وأورستوس. والقديسة الشهيدة لوسياّ البتول

نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرّج السماويّات، وتبتهّج الأرضيّات، لأنّ الربّ صنع عزّاً بساعده، ووطئ الموت بالموت، وصار بكرّ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم عظيم الرحمة.

نشيد القديسين الأجداد (باللحن الثاني)

بالإيمان بررت الأجداد، وبهم خطبت الكنيسة التي من الأمم. فالقديسون يفتخرون بالمجد، لأنّ من زرعهم الثمرة المجيدة التي ولدتك بلا زرع. فبتضرّعاتهم، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد الشهداء (باللحن الرابع)

شهادوك يا ربّ بجهادهم نالوا أكاليل الخلود منك يا إلهنا. فإنهم أحرزوا قوتك، فقهروا المضطهدين، وسحقوا تجبّر الأبالسة الواهي. فبتضرّعاتهم، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّداق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجّدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كورنثوس (٣: ٤-١١)

يا إخوة، متى أظهر المسيح حياتنا، نُظهرون أنتم أيضاً معه بمجد. فأميّتوا إذا أعضاءكم التي على الأرض، الزنى والنجاسة والهوى والشهوة الرديئة، والطمع الذي هو عبادة وثن.

فإنه لأجل هذه يحلُّ غضب الله على أبناء المعصية. وفي هذه أنتم سلكتم حيناً إذ كنتم عائشين فيها. أمّا الآن، فأنتم أيضاً اطرحوا الكلّ، الغضب والسخط والخُبث، والتجديف والكلام القبيح من أفواهكم. ولا يكذب بعضكم بعضاً. إخلعوا الإنسان العتيق مع أعماله. وألبسوا الإنسان الجديد الذي يتجددُ للمعرفة على صورة خالقه، حيث لا يوناني ولا يهودي، ولا ختان ولا قلف، ولا أعجمي ولا أسكوتي، ولا عبد ولا حرّ، بل المسيح هو كلّ شيء وفي الجميع.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٤ : ١٦-٢٤)

قال الربّ هذا المثل: إنسان صنع عشاءً عظيماً ودعا كثيرين. وأرسل عبده في ساعة العشاء يقول للمدعوين: هلمّوا فإنّ كلّ شيء قد أُعدّ. فطفقوا كلهم واحد فواحد يعتذرون. فقال له الأوّل: قد اشتريت حقلاً، ولا بدّ لي أن أخرج وأنظره، فأسألك أن تعذرني. وقال الآخر: قد اشتريت خمسة فدادين بقر، وأنا ماض لأجرّيها، فأسألك أن تعذرني. وقال الآخر: قد تزوّجت امرأة، ولذلك لا أستطيع أن أجيء. فرجع ذلك العبد وأخبر سيّده بذلك. حينئذ غضب ربّ البيت وقال لعبده: أخرج سريعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وأدخل المساكين والجدع والعميان والعرج إلى ههنا. فقال العبد: يا سيّده، قد قُضي ما أمرت به وبقي أيضاً محلّ. فقال السيّد للعبد: أخرج إلى الطرق والأسيجة واضطررهم إلى الدخول حتّى يمتلئ بيتي. فأني أقول لكم: إنّه لا يذوق عشائي أحد من أولئك الرجال المدعوين. فإنّ المدعوين كثيرين والمختارين قليلون.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة العظيمة في الشهداءات لوسيا البتول

Santa Lucia

ولدت لوسيا في مدينة سيراكوزا (Siracusa) بصقلية (إيطاليا)، وذلك في النصف الثاني من القرن الثالث. وكانت لا تزال ابنة أشهر عندما توفي والدها، فاعتنت والدتها، وكانت تُدعى أوتيكيا (Eutichia) بتربيتها على مبادئ الإيمان بالمسيح. نمت لوسيا في هذا الجوّ المفعم بالنقوى، وتعلّق قلبها بالمسيح، وقرّرت أن تبقى بتولاً وأن تعيش للمسيح وحده. راحت لوسيا تساعد الفقراء وتقف إلى جانب المحتاجين. وصارت مقصدًا لكلّ محتاج. وبما أنّها كانت فاتنة الجمال فقد أُسر بحبّها شابٌّ، وطلبها للزواج. إلا أنّها اعترفت لأمّها

بقرارها تكريس نفسها للمسيح وعدم رغبتها بالزواج، غير أنّ أمّها لم تعباً لقرارها وبدأت تحضّر لها مستلزمات الزواج.

وشاءت العناية الإلهية أن تُصاب والدتها بنزف دم عانت منه لسنوات ولم يستطع الأطباء إلى شفائها سبيلاً. وإذ فقدت كلّ أمل بالشفاء، عرضت عليها ابنتها أن تذهب إلى مدينة كاتانيا (Catania) لتتبرّك من ضريح القديسة أغاثي (Agata) وتطلب شفاعتها. وإذ اقتنعت الوالدة، سافرا معاً إلى كاتانيا، وعند وصولهما إلى الضريح، جثت لوسيا على ركبتيها وتضرّعت بحرارة طالبة من القديسة البتول أغاثي مساعدتها. وفي تلك الليلة بالذات، تراءت لها في الحلم وأعلمتها بأنّ الربّ قد استجاب لصلواتها وأنه شفى والدتها، وأنه يعدّها لها ما أعدّه للقديسين من المجد. وما أن استيقظت من نومها حتّى هرعت وأخبرت والدتها بالرؤيا، ففرحت وشكرت القديسة على نعمة الشفاء. عندئذ قالت الابنة لأمّها: الآن وقد تأكّدت من رضى الله على نواياي، فأرجوك ألا تعارضي رغبتني في تكريس ذاتي لله، فوعدتها الوالدة بذلك.

بعد عودتهما إلى سيراكوزا جمعت لوسيا جهاز الزواج وكلّ حلّيها وذهبت فباعتها، وراحت توزّع ثمنها على الفقراء. وما أن علّم خطيبها بذلك، حتّى استشاط غضباً، وراح يجرب الوسيلة تلو الأخرى لثنيها عن عزمها وإقناعها بالزواج منه. وإذ باءت جميع محاولاته بالفشل، تقدّم إلى الوالي ووشى بلوسيا وباتتمائها إلى الدين المسيحيّ. وبما أنّ الاضطهاد كان في أوجه بتلك الفترة، فقد تمّ القبض على لوسيا ووضعها في السجن وبدأ التحقيق معها. أمّا هي فاستعدّت للمعركة الحاسمة بالصلاة والتضرّع إلى الربّ، والطلب منه أن يقوّي عزمها لتتّبت في هذه المحنة، وتبقى وقيّة له.

سيقت لوسيا إلى أمام القاضي الذي بدأ أولاً بملاطفتها وإقناعها بيهتان الديانة المسيحية، وضرورة العودة إلى عريسها وطلب المغفرة من الآلهة. أمّا هي فأجابته: هناك ذبيحة واحدة حقيقية هي الإحسان إلى الفقراء وخدمة المحتاجين، وأنّ لها سنين طويلة تفعل ذلك. ثمّ أجابته: ليست هذه الآلهة سوى أصنام من حجر لا تنطق ولا عقل لها. عندئذ غضب القاضي وأجابها بالتهديد: إنّ أوامر الملوك هي التي تُطاع.

أمّا جوابها فكان: إنّ كلّ صباح ومساء أقرأ شرائع الله وأعمل بها، وأسعى لإرضاء ملكي وإلهي، أمّا أنت فتسعى لإرضاء ملكك وإلى العمل بما يرضيه.

طار صواب القاضي، فردّ عليها: بما أنّك ترغيبين في المحافظة على بتوليتك من أجل إرضاء ملك وهمي، فأنا سأمر أكثر الناس خساسة وقبحاً بأن يذلوك ويدنسوا هذه البتولية المزعومة، وليس لديك من خيار إلا بالعودة إلى ألهتنا والزواج من عريسك.

أجابته الفتاة الطاهرة: اعلم أيها القاضي، أنّ البتوليّة هي بتوليّة القلب قبل كلّ شيء، وإذا كانت الروح نقيّة، فلا شيء يمكنه تدنيس الجسد.

عندئذ أمر القاضي بتدنيسها وإكراهها على الفحشاء. غير أنّ قوّة الله تدخّلت، فلم يقوى أحد على الاقتراب منها. أمام هذه المعجزة التي نسبها القاضي إلى السحر، أمر بأن تُحرق بالنار. فأجابته: إنّني مستعدّة كلّ الاستعداد لاحتمال أي نوع من أنواع العذاب في سبيل يسوع مخلصي، فلا توقّرني شيئاً من سلطانك. وإذا خشى القاضي من أن تخذله فتاة ضعيفة أمام الجموع، أمر بقطع رأسها، فارتفعت روحها إلى طغمة الأبرار والقديسين الشهداء في مثل هذا اليوم من سنة ٣٠٣.

ومنذ ذلك الحين شاع تكريمها في الشرق والغرب. وتفنّنا عظماء الرسّامين بتصويرها، وألف كبار الملحنين أجمل الألحان تكريماً لها.

يُعيّد لها الشرق والغرب في الثالث عشر من كانون الأوّل.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٤١٥

الأحد ٢٠ كانون الأوّل ٢٠٠٩

الأحد الثالث عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس وهو تقدمة عيد ميلاد ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح وأحد النسبة، فيه تذكّار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة إغناطيوس اللابس الله

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشّرى القيامة البهيجة، ونبذن القضاء على الجدّين، وقلن للرسل مُفخّرات: لقد سلّبت الموت، ونهض المسيح الإله، واهباً للعالم عظيم الرحمة.

نشيد تقدمة عيد الميلاد (باللحن الرابع)

استعدّي يا بيت لحم، فقد انفتحت عدن للجميع، تأهّبي يا إفراثا، فإنّ عود الحياة قد نبت في المغارة من البتول، وبطنها ظهر فردوساً عقلياً، فيه الغرسة الإلهية التي إذا أكلنا منها، نحيا ولا نموت مثل آدم. المسيح يولد ليُقيم الصورة التي سقطت قديماً.

نشيد القديسين أنسباء الربّ يسوع (باللحن الثاني)

ما أعظم مفاعيل الإيمان الباهرة، فيه كان التلاميذ القديسون يبتهجون في ينبوع اللهب كأثهم على ماء الراحة، ودانيال النبيّ بات يرعى الأسود كالغنم، فبتضرّعاتهم، أيّها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّاق لتقدمة عيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف: فاطربي أيّتها المسكونة إذا سمعت، ومجّدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١١: ٩-١٠؛ ٣٢-٤٠)

يا إخوة، بالإيمان نزل إبراهيم إلى أرض الميعاد نزوله في بلاد غريبة، وسكن في أخبية مع اسحق ويعقوب الوارثين معه للموعد نفسه، لأنّه كان ينتظر المدينة ذات الأسس،

التي صانعها وبارئها الله. وماذا أقول أيضاً؟ إنه يضيق بي الوقت إن أخبرتُ عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء، الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ، ونالوا المواعد، وسدّوا أفواه الأسود، وأطفأوا قوّة النار ونجوا من حدّ السيف، وتقوّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في القتال، وكسروا مُعسكرات الأجنبيّ. واسترجعت نساءً أمواتهنّ بالقيامة. وآخرون قد عُدّبوا بتوتير الأعضاء والضرب، ولم يقبلوا النجاة ليحصلوا على قيامة أفضل. وآخرون قد ذاقوا الهُزء والسيّاط والقيود أيضاً والسجن. رُجموا، نُشروا، أمُحنوا، ماتوا بحدّ السيف، ساحوا في جلود الغنم والمعز، معوزين، مُضايقين، مجهودين. ولم يكن العالم مستحقّاً لهم، تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض. فهؤلاء كلهم المشهود لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد، لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل، لكي لا يكملوا بمعزلٍ عنّا.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيليّ البشير (١: ١-٢٥)

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم، فإبراهيم ولد اسحق، واسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا وإخوته. ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار، وفارص ولد حصرون، وحصرون ولد آرام، وآرام ولد عمّيناداب، وعمّيناداب ولد نحشون، ونحشون ولد سلمون، وسلمون ولد بوعز من راحاب، وبوعز ولد عوبيد من راعوت، وعوبيد ولد يسيّ. ويسيّ ولد داود الملك. وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا. وسليمان ولد رحبعام، ورحبعام ولد أبيّا، وأبيّا ولد آسا، وآسا ولد يوشافاط، ويوشافاط ولد يورام، ويورام ولد عزيّا. وعزيّا ولد يوثام، ويوثام ولد آحاز، وآحاز ولد حزقيّا، وحزقيّا ولد منسى، ومنسى ولد آمون، وآمون ولد يوشيا، ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل. وبعد جلاء بابل، يكنيا ولد شالتيئيل، وشالتيئيل ولد زربابل، وزربابل ولد أبيهود، وأبيهود ولد ألياقيم، وألياقيم ولد عازور، وعازور ولد صادق، وسادوق ولد أكيم، وأكيم ولد أليود، وأليود ولد العازر، والعازر ولد مثنان، ومثنان ولد يعقوب. ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.

فكلّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً، ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً. أمّا مولدُ يسوع المسيح فكان هكذا: لمّا حُطبت مريم أمّه ليوسف وُجدت، من قبل أن يسكننا معاً، حبلى من الروح القدس، وإذ كان يوسف رجلها صديقاً ولم يُرد أن يشهرها، عزم على تخليتها سراً. وفيما هو يفكر في ذلك إذا بملاك الربّ قد تراءى له في الحلم قائلاً: يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ امرأتك مريم، فإنّ المولود فيها هو من الروح القدس، وستلد ابناً فُسميه يسوع، لأنّه هو الذي يخلص

شعبه من خطاياهم. وكان هذا كله ليتمّ ما قال الربّ بالنبي القائل: ها إنّ العذراء تحبل وتلد ابناً ويُسمّى عمّانويل الذي ترجمته الله معنا. فلمّا نهض يوسف من النوم، فعل كما أمره ملاك الربّ، فأخذ امرأته. ولم يعرفها حتّى ولدت ابنها البكر، فسماه يسوع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس روجيرو (روجيه) أسقف كائي

San Ruggero vescovo di Canne

Saint Roger évêque de Canne



لطالما شاع اسم روجيرو (روجيه) في الغرب والشرق، وحمله على امتداد الأجيال رجال علم وكنيسة وفنّ وسينما. وإذا عدنا إلى أصل هذا الاسم، فهو وإن كان يبدو ذو رئة لاتينية، غير أنّ أصوله ألمانية ويعني "الحربة المقدّسة". وأمّا تكريم هذا القديس فقديم ويعود إلى ما قبل القرن الثالث عشر.

وُلد القديس روجيرو، على الأرجح، حوالي النصف الثاني من القرن الحادي عشر، في بلدة كائي (Canne) الإيطالية القريبة من مدينة باري الشهيرة.

وبكلّ أسف لم يترك لنا التاريخ أيّ معلومات أصله وأسرته وتاريخ ميلاده، وطفولته وشبابه. ونراه فوراً، وفي سنّ الثانية عشر من عمره، أسقفاً لكائي، في فترة ما بعد الحرب التي اندلعت في المنطقة وخلفت دماراً كبيراً وعدداً هائلاً من القتلى والجرحى.

امتاز روجيرو بقداسة السيرة وشدة التقوى، حتّى إنّه كان مثلاً لجيل عصره. وعُرف عنه اهتمامه الشخصي بالفقراء والمساكين، وعيادته للمرضى والجرحى والمصابين. وقد منحه الله موهبة صنع العجائب، فشفي أعمى ثمّ أطرش، وصلى إلى الله في فترة الجفاف، فاستجاب الله لتضرّعه وهطل المطر بعد طول جفاف. ودامت المعجزات على يده حتّى بعد رقاد، إذ فاضت من ضريحه الأشفية والعجائب.

أمضى روجيرو حياته، التي لا يبدو أنّها كانت طويلة، ببذات مطلق لذاته في سبيل كلّ إنسان، وخاصةً المنكوبين والفقراء.

وَيُرَجَّح أَنَّهُ رَقِدَ بِالرَّبِّ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١١٢٩. وَكَانَ جَمِيعُ سَكَّانِ مَنطِقَةِ كَائِي وَبَارِي وَجَوَارِهَا قَبْلَ أَعْلَانِ قِدَاسَتِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

وُضِعَ جَنَّمَانَهُ الطَّاهِرُ فِي كَاتِدِرَائِيَّةِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ بَقِيَ إِلَى الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مَوْعِدَ سَقَطُوا الْمَدِينَةَ سَنَةَ ١٣٠٣، وَهَرَبَ سَكَّانُهَا، فَنُقِلَ إِلَى بَارْلِيَّتَا (Barletta)، وَوُضِعَ أَوَّلًا فِي كَنِيسَةِ "مَرِيَمِ الْكُبْرَى"، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى دَيْرِ الْأَبَاءِ الْبِنْدِكْتَانِيِّينَ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ دَيْرِ الْقَدِّيسِ اسْطِفَانُوسَ، وَسَيُعْرَفُ لَاحِقًا بِاسْمِ دَيْرِ الْقَدِّيسِ رُوجِيَرُو.

تُعَيَّدُ لَهُ الْكَنِيسَةُ اللَّاتِينِيَّةُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٩

العدد ٤١٦

الأحد الرابع عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وهو الأحد الذي بعد عيد ميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وفيه تذكّار القديس يوسف البتول خطيب والدة الإله، ويعقوب الرسول أخي الربّ وداود النبيّ، والقديس استفانوس أوّل الشهداء وأبينا البارّ ثاوذورس المعترف الموسوم أخي القديس ثاوفانيس المنشئ

ترنيمة الدخول

من البطن قبل كوكب الصّبح ولذّنك. حلفَ الربّ ولن يُخلف، أنت كاهنٌ إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. خلّصنا يا ابن الله، يا مَنْ قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك هَلْلوياً.

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لننشد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الأب والروح، المولود من العذراء لخلصنا، لأنّه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد عيد الميلاد (باللحن الرابع)

ميلادك أيّها المسيحُ إلهنا، قد أظهر نور المعرفة للعالم. لأنّ الساجدين للكواكب، فيه تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل، وعرفوا أنّك المشرق الذي من العلاء. يا ربّ المجد لك.

نشيد القديس يوسف (باللحن الثاني)

يا يوسفُ بشر داود جدّ الإله بالعجائب. فقد رأيت العذراء حاملاً، ومجدت مع الرعاة، وسجدت مع المجوس، وبالملاك أوحى إليك. فابتهل إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد القديس استفانوس (باللحن الرابع)

بإكليل ملكيّ تكألت هامئك لما احتملت من جهاد في سبيل المسيح الإله، يا أوّل المجاهدين الشهداء. فأئك وبخت جنون اليهود، ورأيت مخلصك جالساً عن يمين الأب، فابتهل إليه دائماً لأجل نفوسنا.

نشيد البارّ ثاوذورس (باللحن الثامن)

يا دليل الإيمان القويم، ومعلم التقوى والسيرة الحميدة، كوكب المسكونة وزينة المتوحّدين، ثاوذورس الحكيم ملهّم الله. لقد أنرت الجميع بتعاليمك، يا قيثاره الروح. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد الميلاد (باللحن الثالث)

اليوم البتول تلذّ الفائق الجواهر. والأرض تُقدّم المغارة لمن لا يُدنى منه. الملائكة مع الرعاة يُمجّدون، والمجوس مع الكوكب يسرون. لأنّه من أجلنا وُلد طفلٌ جديدٌ، وهو الإله الذي قبلَ الدهور.

رسالة الأحد الذي بعد عيد الميلاد

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (١: ١١-١٩)

يا إخوة، أعلمكم أنّ الإنجيل الذي بُشّر به على يدي، ليس بحسب الإنسان. لأنّي لم أتسلّمه ولا تعلمته من إنسان، بل بوحى يسوع المسيح. إذ قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملة اليهود كيف كنتُ أضطهد كنيسة الله إلى الغاية وأدمرها. وأزيد إقبالاً في ملة اليهود على كثيرين من أترابي في أمّتي، بكوني أفوقهم غيراً على تقاليدات آبائي. فلما ارتضى الله، الذي فرزني من جوف أمّي ودعاني بنعمته، أن يُعلن ابنه فيّ لأبشّر به بين الأمم، لساعتي لم أصغ إلى اللحم والدم، ولا صعدتُ إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي، بل سرتُ إلى ديار العرب، ثمّ رجعتُ إلى دمشق. وبعد ثلاث سنوات صعدتُ إلى أورشليم لأزور بطرس. فأقمتُ عنده خمسة عشر يوماً. ولم أرَ غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الربّ.

إنجيل الأحد الذي بعد عيد الميلاد

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيليّ البشير (٢: ١٣-٢٣)

لما نصرف المجوس، إذا بملاك الربّ يتراءى ليوسف في الحلم قائلاً: قم فخذ الصبيّ وأمه واهرب إلى مصر، وكن هناك حتى أقول لك، فإنّ هيرودس مُزمعٌ أن يطلب الصبيّ ليهلكه. فقام وأخذ الصبيّ وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس، ليتّم ما قال الربّ بالنبيّ القائل: من مصر دعوتُ ابني. حينئذٍ لما رأى هيرودس أنّ المجوس قد سخرُوا به، غضب جداً، وأرسل فقتل كلّ الصبيان الذين في بيت لحم وفي جميع تخومها، من ابن سنتين فما دون، على حسب الزّمان الذي تحقّقه من المجوس. حينئذٍ

تمّ ما قيلَ بإرميا النبيّ القائل: صوتُ سُمعَ بالرّامة، نوحٌ وبكاءٌ ووعيلٌ كثير. راحيلُ تبكي بنيتها ولا تُريد أن تتعزّى لأنّهم ليسوا في الوجود. فلمّا مات هيرودس، إذا بملاك الربّ يتراءى ليوسف في الحلم بمصر قائلاً: قم فخذ الصبيّ وأمه واذهبْ إلى أرض إسرائيل، فقد مات طالبو نفس الصبيّ. فقام وأخذ الصبيّ وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل. ولمّا سمع أنّ أركيلاوس يملك على اليهوديّة بدل هيرودس أبيه، خاف أن يذهب إلى هناك. وأوعز إليه في الحلم، فانصرفَ إلى نواحي الجليل. وأتى وسكن في مدينة تُسمّى الناصرة، ليتمّ ما قيلَ بالأنبياء: إنّه يُدعى ناصريّاً.

بمناسبة عيد ميلادي هذه السنة

كما تعلمون، اقترب عيد ميلادي. وكم جميل أن يجد المرء مَنْ يفكر به ولو لمرة واحدة في السنة. غير أنّي فيما كنتُ أنظر حولي، اكتشفتُ أنّ الناس قديماً كانوا يشعرون بوجودي وبعيدي، ويعطون أهميّة كبيرة لجوهر عيد ميلادي ومعناه.

نظرتُ حولي فإذا الجميع مجتمعون، أسرٌ وأصحاب حول موائد مليئة بمختلف الأصناف، ويدور الغناء والرقص، وكلّ ذلك لأنّه عيد ميلادي! ولكّني لم أتلق دعوة من أحد للمشاركة باحتفال عيد ميلادي! فعيد ميلادي نظريّ.

قررتُ الانضمام إلى إحدى هذه الحفلات، وبدون أن يراني أحد دخلتُ إحدى هذه البيوت ووقفتُ في الزاوية أراقب. الجميع يشربون ويضحكون، يمزحون ويتمازحون، وتدور أحاديثهم حول كلّ شيء عداي. ولتكتمل الحفلة نظرتُ إلى الشجرة الموضوعية في زاوية البيت والمليئة بالهدايا التي سيوزعونها على أولادهم باسم بابا نويل. وعندما حان الوقت، فُيبل منتصف الليل، هاج الجميع وماج وبدأوا بتوزيع الهدايا أحدهم على الآخر، وعلى أولاد بعضهم البعض، ولينك ترى الهدايا! ثمّ بدأوا بتبادل التهاني. فتحتُ يديّ لعليّ أجد أحداً يقمّ لي هديّة أو يضع على خديّ قبلة العيد، فلم أجد!

فماذا يكون شعورك في عيد ميلادك؟ وفهمتُ في النهاية أنّ لا أحد يرغب بحضوري. هذا هو عيد الميلاد، عيد ميلادي أنا يسوع المسيح، الذي تجسّد لأجل خلاص البشر، وقد أصبح عيداً لكلّ شيء إلاّ إيّاي.

فهذه دعوة لك أيّها المسمّى على اسمي "مسيحي"، لتتذكّر أنّ كلّ ما فعلته منذ مطلع كانون الأوّل وحتى مطلع كانون الثاني، من خروج إلى الأسواق وإنفاق للمال وشراء للهدايا وتحضير للموائد العارمة، لا ينفكك شيئاً طالما أنّي غائب عن بيتك وحياتك وأبنائك.

وعلی کلّ حال باسمی أقول لك: کلّ عید میلاد وأنت بخیر، وأتمنّی لك سنة ملیئة بالخیر
والبركات.